Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الْحِكْمَةُ فِى كَوْنِهَا إِلَى بَيْتِ المقْدِسِ

حظى بيت المقدس فترات طويلة كان فيها مهبطا لوحى السماء ، وموطنا لانبثاق النبوات والمعجزات من سمائه ، فلما قضت الحياة مسيرتها ، وألقت السماء بالأمانة الإلهية والرسالة الخاتمة الى خاتم النبيين (ﷺ) قام بأمر «الله» يصل الحاضر بالماضى ويقطع رحلة إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ربطا لرسالات السماء السابقة التى عطرت أرضه ، وباركت حوله ، وقد كرمه «الله» تعالى فى هذا الموطن حيث التقى فيه بالمرسلين من قبله فصلى بهم ركعتين فيه ، إشارة إلى أن الإسلام هو الدين الخاتم :

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾(١)

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾(٢)

والرسول (ﷺ) هو المتمم لمكارم الأخلاق ، والمكمل لبناء دعوات السماء ، قال (ﷺ) : « **مَثَلِى وَمَثَلُ الأَنبِيَاءِ قَبْلِى كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ ، فَجَعَلَ النَّاس يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ : هَلاَّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَة ؟ فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ** »(٣)

---

(١) آل عمران : ١٩ . (٢) آل عمران : ٨٥ .

(٣) أخرجه البخارى ومسلم .